

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر قال) .
بن رشيد قال بعضهم مراده بقوله قبر النبي صلى الله عليه وسلم المصدر من قبرته قبراً والظاهر عندي أنه أراد الاسم ومقصوده بيان صفته من كونه مسنماً أو غير مسنم وغير ذلك مما يتعلق ببعض قوله قول الله تعالى فأقبره يريد تفسير الآية ثم أماته فأقبره أي جعله ممن يقبر لا ممن يلقي حتى تأكله الكلاب مثلاً وقال أبو عبيدة في المجاز أقبره أمر بأن يقبر قوله أقبرت الرجل إذا جعلت له قبراً وقبرته دفنته قال يحيى الفراء في المعاني يقال أقبره جعله مقبوراً وقبره دفنه قوله كفأتا الخ روى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال في قوله ألم نجعل الأرض كفأتا أحياء وأمواتا قال يكونون فيها ما أرادوا ثم يدفنون فيها ثم أورد المصنف في الباب أحاديث أولها حديث عائشة أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر في مرضه وقد ضبط في روايتنا بالعين المهملة والذال المعجمة أي يتمنع وحكى بن التين أنه في رواية القابسي بالقاف والذال المهملة أي يسأل عن قدر ما بقي إلى يومها لأن المريض يجد عند بعض أهله من الأنس ما لا يجد عند بعض وسيأتي الكلام على فوائد هذا الحديث والذي بعده في باب الوفاة النبوية آخر المغازي أن شاء الله تعالى والمقصود من إيرادهما هنا بيان أنه صلى الله عليه وسلم دفن في بيت عائشة وتقدم ثانيهما في باب ما يكره من اتخاذ القبور على المساجد من طريق هلال المذكور وفي باب بناء المسجد على القبر من وجه آخر وفي أبواب المساجد أيضاً .

1324 - قوله وعن هلال يعني بالإسناد المذكور إليه قوله كنان بن عروة بن الزبير أي الذي روى عنه ذلك الحديث واختلف في كنية هلال فالمشهور أنه أبو عمرو وقيل أبو أمية وقيل أبو الجهم